البحث
٧

مناظر تقييد أيدى المهزومين

« دراسة مقارنة فى كل من مصر والعراق وايران
حتى نهاية الالف الثالث ق.م »

إعـــداد
د / سوزان عباس عبد اللطيف
أستاذ التاريخ القديم المساعد
كلية التربية - جامعة الاسكندرية

مناظر تقييد أيدى المهزومين
دراسة مقارنة فى كل من مصر والعراق وايران
حتى نهاية الالف الثالث ق ٠م

واكب تطور المجتمعات الإنسانية فى العصور الحجرية وما قبل الكتابة والتدوين تكون الوحدات السياسية التى أخذت في النمو داخلياً ثم خارجيا باضطراد متزايد ، وأدى توسع هذه الوحدات إلى ظهور صراع فيما بينها، وتعددت أوجه هذا الصراع ، فهو تارة حول المياه ، وأخرى حول الأراضى الخصبة، أو المراعى ، أو السيطرة على المناطق ذات الطبيعة الاستراتيجية المميزة ، هذا بالاضافة إلى الصراع الداخلى فى داخل هذه المجتمعات حول السيطرة على مقاليد الحكم والملك .

ولقد عبر الفن بوسائله المتعددة عن هذا الصراع، حيث ظهرت المناظر المعبرة عن نشوة انتصار المنتصرين وذلة وانكسار وهزيمة المهزومين، وتعددت المناظر والأشكال التى تعبر عن ذل الهزيمة وقوة الانتصار.

واختارت الباحثة مناظر تقييد الأيدى كدلالة على الهزيمة وفقدان الحرية، وذلك نظراً لأن عملية تقييد أيدى المهزومين كانت من أولى الوسائل التى عبر عنها الفن كدلالة على الهزيمة والانكسار، واستمر هذا التقليد بعد ذلك طيلة العصور التاريخية ، أما عن الإطار الزمنى ، فلقد رأت الباحثة أن يكون حتى نهاية الألف الثالث ق.م . حيث شهدت المرحلة التالية خلال الألفين الثانى والأول تكوين الامبراطوريات الكبيرة فى منطقة الشرق الأدنى القديم ، وحدوث الصراع والصدام بين هذه الأمبراطوريات وازدادت الحروب ضراوة وشراسة ، وتعددت بالتالى الوسائل التى عومل بها المهزومين فى المعارك ، كما حظيت هذه المرحلة

– الألفين الثانى والاول – بالعديد من الدراسات المتصلة بالحروب والاجانب والعلاقات بين دول منطقة الشرق الأدنى القديم . ومن الناحية المكانية، فلقد قامت الباحثة بدراسة مناظر تقييد الأيدى فى كل من مصر والعراق وايران ، وهى الدول الثلاث التى تمكنت من فرض سيادتها ونفوذها على العالم القديم خلال الألفين الثانى والأول ق.م . وتنتهى هذه المرحلة في مصر بنهاية العصر المتوسط الأول ، وفى العراق القديم بنهاية العصر السومرى الحديث ، وفى ايران بتولى أسرة شيماشكى الحكم حوالى عام ٢٠٠٥ ق.م.

وتبدأ الباحثة بدراسة **مناظر تقييد أيدي المهزومين فى مصر.**

لقد عبر المصر القديم عن مخصص كلمة *h fty* التى تفيد معنى «عدو» برجل راكع على قدميه ويداه مقيدتان خلف ظهره وذلك فى الشكل (١) ، كما ظهر مخصص كلمة Sby التى تفيد معنى «متمرد» أو «عدو» فى شكل رجل راكع على قدميه ويداه مقيدتان خلف ظهره أو في شكل رجل واقف ويداه مقيدتان خلفه (٢) .

وذلك فى وضع يعبر عن الخضوع والذله . ولقد انتقل هذا المخصص إلى مجال التعبير الفنى حيث ظهر فى بعض الأشكال كاتجاه فنى رمزى له نفس الهدف والرمز الذى يشير إلى المخصص، ولقد ظهر ذلك بشكل واضح فى العديد من التماثيل التى عثر عليها فى المعابد الجنازية التى ترجع إلي عصر الأسرتين الخامسة والسادسة (٣) ، وتظهر العلاقة واضحة

---

(١) A. H. Gardiner, Egyptian Gramar, Oxford, 1982, A. 13 ;
R. Hannig, Die Sprache Der Pharaonen Grosses Handworterbuch Agyptisch Deutsch (2800 -950 V. Chr), Auflage, 1997, p. 598.

(٢) Ibid., p. 686., W.B, III, 276.

(٣) Donald, B. Redford, Egypt, Canaan, and Israel in Ancient Times, New Jersey, 1992, p. 54.

بين هذه التماثيل (شكل ١).

(شكل ١) تمثال لأسير يداه مقيدتان

وبين مخصص كلمتى *Sbi* و *ḫfty* (شكل ٢) [١] .

ولقد استمر هذا الاتجاه الفنى خلال معظم التاريخ المصري القديم ، ولكن مع وجود اختلافات كثيرة فى شكل العلامة ووضعها الرمزى .

---

(١) R.H. Wilkinson, Reading Egyptian Art, A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture, London, 1994, Fig, 1, p. 18.

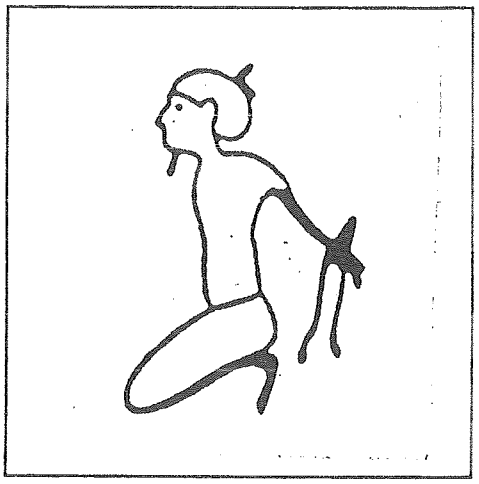

(شكل ٢) مخصص علامة *Sbi*

وصور الحكام المهزومين فى العديد من الاوضاع التى قيدت أيديهم فيها ، فهم يظهرون أحيانا وهم منبطحون على الأرض وأيديهم مقيدة ، أو أن تقيد أيديهم أمامهم أو خلفهم أو فوق رؤوسهم ، ولكن الوضع الشائع فى المناظر هو ذلك المأخوذ من الطائر الذى يعبر عن الشعوب الخاضعة فى كلمة *rḫyt* حيث صور واجنحته مقيدة خلف ظهره (١) .

وتوضح المناظر التى ترجع إلى عصور ما قبل الاسرات أن عملية تكبيل الأيدى وربطها بالحبال كانت من أولى الوسائل التى عبر بها الحكام عن هزيمتهم لأعدائهم ، حيث صور الزعماء المهزومون وهم مكبلى

---

(١) R. Hannig, op.cit., p. 476.,

الأيدى بالحبال ، ومن أولى المناظر المعبرة عن هذه الحالة فى مصر ، ماصور فى اللوحة المعروفة باسم «لوحة ميدان القتال (الوغى)» أو «صلاية الأسد والعقبان».

ولقد عثر على هذه الصلاية عند نهاية القرن الماضى [١] . ولم يمكن تحديد المكان الذى عثر عليها فيه ، ويلاحظ أن جزءاً من قسمها العلوى قد فقد ، بينما بقى قطعتان معروفتان من قسمها السفلى ، يوجد أحدهما فى المتحف البريطانى أما الآخر فيوجد فى متحف اشموليان بأكسفورد ، ويرجح أيضا نسبة قطعة صغيرة للجزء العلوى توجد حاليا فى مجموعة Kofler-Truniger فى سويسرا [٢] . وتؤرخ هذه اللوحة بعصر ما قبل الأسرات الاخير (نقادة الثالثة) ويرجح أنها سابقة للوحه الملك نعرمر .

ويمكن تقسيم سطح هذه الصلاية (شكل ٣) الى أربع مجموعات رئيسية من الاشكال (شكل٤) [٣] ظهر فى المجموعة الأولى بقايا القتلى، وصور فى المجموعة الثانية شخصين مكبلين ووضعت أذرعهما خلف ظهورهما ، وفى المجموعة الثالثة ، صور أسد ضخم يمزق صدر رجل ، وظهر رجال آخرون منهم من يجرى ومنهم من يعانى من سكرات الموت ، ويصور المنظر الرابع صور القتلى من الاعداء والطيور تنهش فيها .اما ظهر اللوحة فيلاحظ انه يحتوى على نقوش زخرفية غامضة المعنى .

---

(١) E.J. Baumgartel, The Cultures of Prehistoric Egypt, Vol. 2, Oxford, 1960, pp. 96-97.

(٢) W. Davis, Masking the Blow, The Scene of Representation in Late Prehistoric Egyptian Art, University of California Press, 1992, p. 120.

(٣) Ibid., Fig. 34, p. 122.

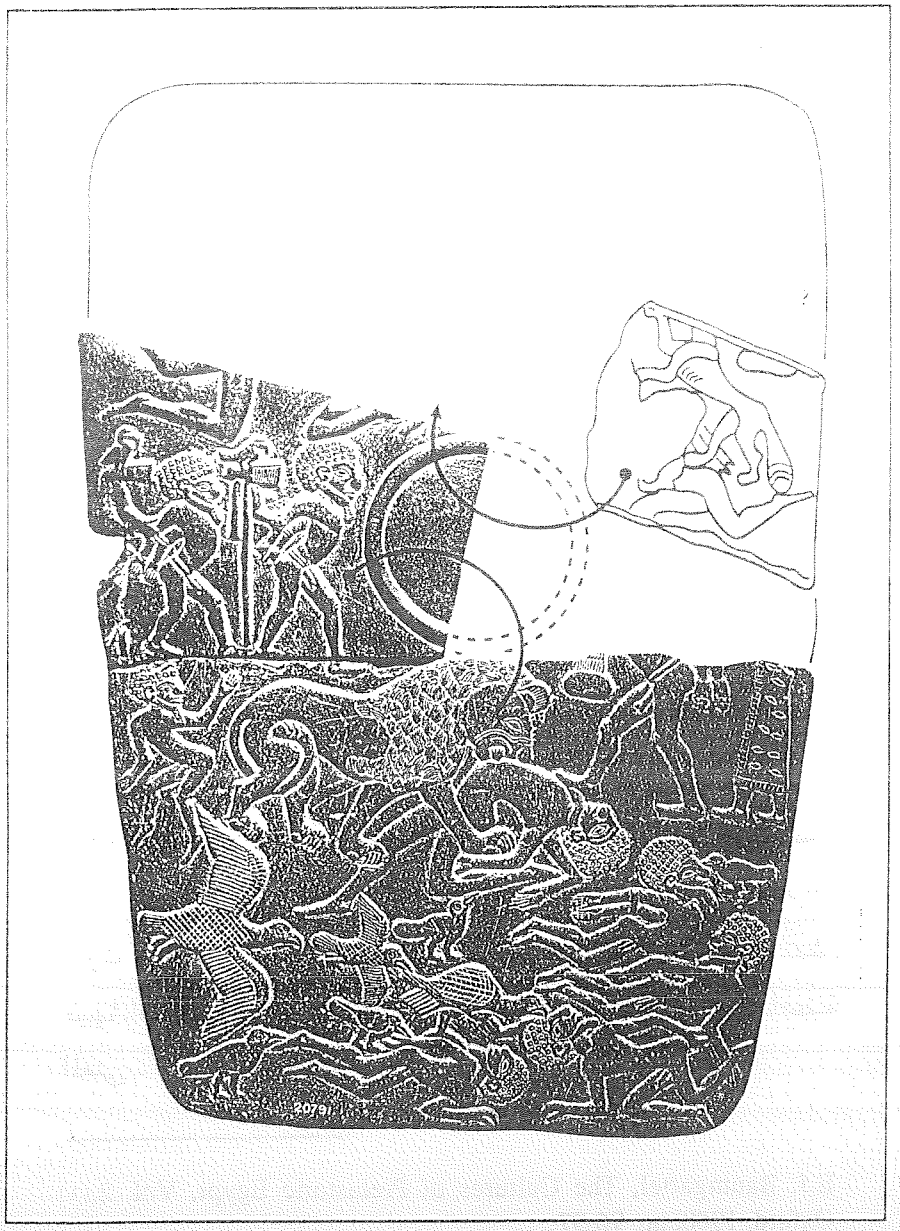

(شكل ٣) صلاية الأسد والعقبان

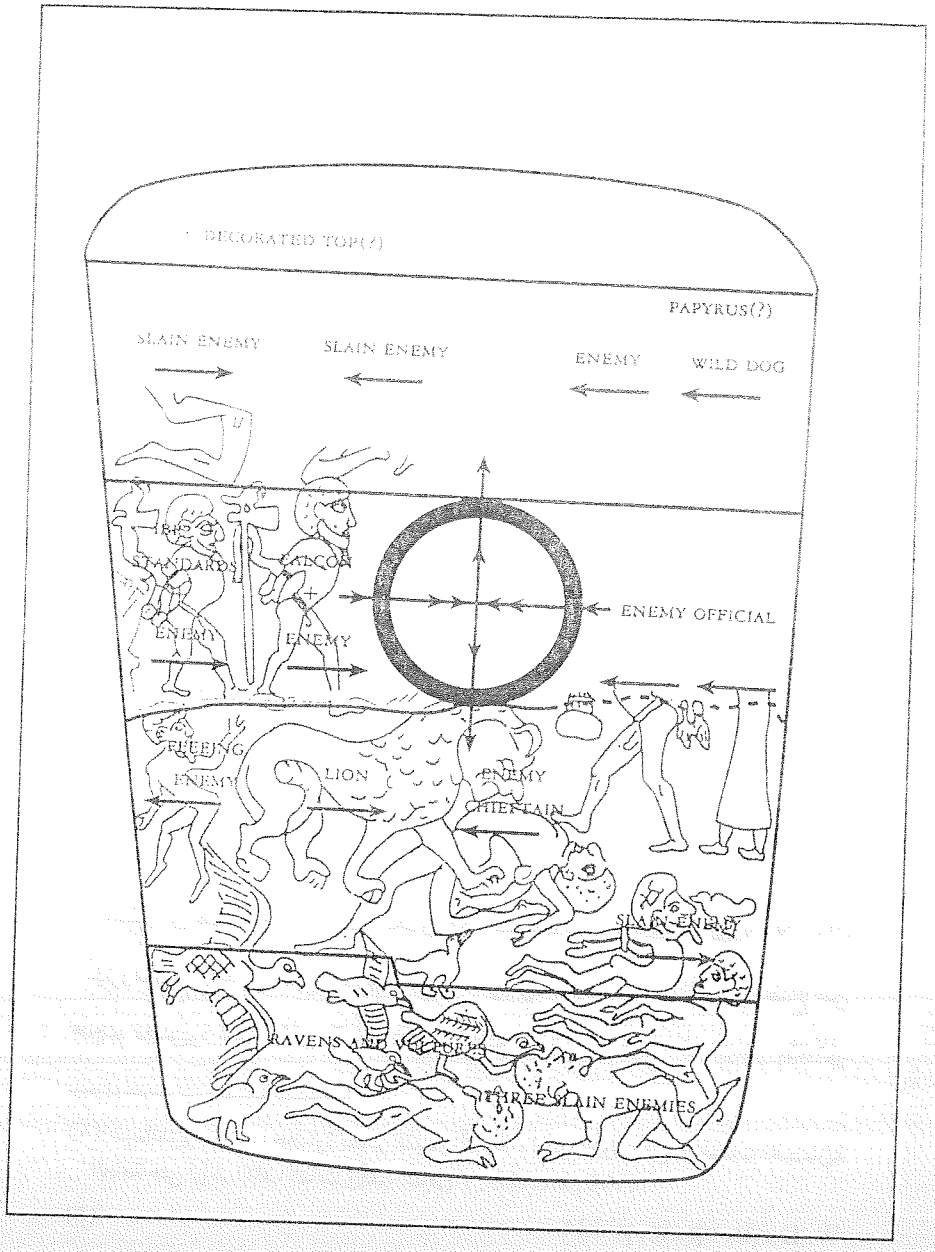

(شكل ٤) صلاية الأسد والعقبان

ولقد صور فى هذه الصلاية العديد من المناظر للمهزومين مكبلى الأيدى فظهر فى المنظر الرئيسى الموجود فى وسط الصلاية على اليمين (الصف الثالث) عدو يداه مكبلتان خلف ظهره وهو عار تماما إلا من جراب العورة ، وقد فقد من اللوحة رأسه ، ويقود هذا الرجل الذى يمشى محنى الظهر شخصية ترتدى رداء طويلا مزركشاً ، ونظراً لأن رأس هذه الشخصية مفقود فلقد تعددت آراء الباحثين بشأنها ، فمنهم من رأى أنها قد تمثل أميراً ليبيا أو تمثل أحد المعبودات المصرية [١] ويرجح من تصوير الشكلين ، أن هذه الشخصية تجذب رأس العدو للخلف ، ربما لتقديمه للحاكم ليقوم بقتله [٢].

ويوجد أمام الرجل المقيدة يداه جزء من علامة كتابة تصويرية [٣] ، اتجه الباحثون فى تفسير ما ترمز إليه اتجاهات شتى ، فمنهم من رأى أنها تمثل قاعدة حامل لنبات البردى ، وقارن أصحاب هذا الرأى بين هذا الشكل والشكل الموجودة على لوحة نعرمر ، الاردوازية [٤] ، ومن الباحثين من اتجه إلى أنها تشير إلى بلد هذا الرجل المهزوم، أو إلى اسم المنطقة التى وقعت فيها هذه المعركة ، فمنهم من رأى أنها تعنى آسيا (ششتيو) ، أو النوبة (تاستى) ، أو أرض الدلتا (تامحيت)[٥] بينما رأى البعض أن هذه العلامة ربما تكون قد استخدمت لإحصاء عدد الاعداء المهزومين ، والذين عبر عنهم بواسطة الرجل المقيدة يداه والذى يتضح من حجم تصويره على اللوحة أنه يمثل الحاكم المهزوم ، حيث انه صور بشكل

---

(١) عبدالعزيز صالح : حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول ، فى الاتجاهات الحضارية العامة حتى أواخر الألف الثالث ق.م، القاهرة ، ١٩٨٠م، ص ١٩٣.

(٢) W. Davis, op.cit., p. 124.

(٣) J.R. Harris, "A New Fragment of the Battlefield Platte", in JEA., 46 , p. 104.

(٤) W. Davis, op.cit., p. 124.

(٥) عبدالعزيز صالح : المرجع السابق ، ص ١٩٣.

أكبر من باقى العناصر المهزومة ، ولا يعادله فى الحجم الا شخصية أخرى مثلت فى وسط اللوحة حيث يجسم فوقها أسد ضخم هائج d

ويوجد فى أعلى الجزء المتبقى من اللوحة على اليسار (الصف الثانى) أسيران كبلت أياديهما خلف ظهورهما بشدة وعنف حتى برزت صدورهما إلى الأمام من شدة الألم ، وقد أمسكت بقيد كل منهما أيد آدمية تتصل نهاية كل منهما بلواء لأحد المعبودات ، حيث ظهر فوق اللواء الأول صقرا والآخر قد يمثل طائر أبى منجل وهما يشيران إلى المعبودين حور وتحوت ، وميز الرجلين بشعر مفلفل ولحية كثيفة ، ويبدو من هذا الشكل أن الرجلين مقودان نحو مركز المعركة حيث يوجد الحاكم المنتصر. ولقد صور فى الصف الثالث عدو يتميز بوجود لحيه له وقد كبلت يداه خلف ظهره، ويوجد طير قرب وجهه كما لو كان يهم باستخراج عينه .

ولم يصور على اللوحة بشكل مباشر مصير هؤلاء الأعداء الثلاثة المقيدة أيديهم، فربما يكونون مساقين للمحاكمة ، ثم يتم شنقهم أو قطع رؤوسهم ، وذلك، قياسا على ما ورد على لوحة نعرمر الاردوازية ، ثم القيت أجسادهم بعد ذلك للطيور والحيوانات المفترسة وصور ذلك فى أسفل اللوحة (١)

وتوضح نقوش المقبرة رقم (١٠٠) فى هيراكو نبوليس والتى ترجع إلى عصر ما قبل الاسرات الأخير (نقاده الثانية حـ) مناظر تمثل ست سفن فى صفين رسم من حولها مجموعات من الناس والحيوانات ، يمثل بعضها مناظر للصيد، أو قتالا بين بعض الأفراد ، ومن هذه المناظر منظرا يمثل رجلاً يضرب بدبوسه ثلاثة رجال راكعين على خط يمثل سطح الأرض،

---

(١) W. Davis, op.cit., p. 126.

وقد قيدت أيدى الرجال الثلاث بحبل واحد (شكل ٥)[١] وهو ما يعبر عن هزيمة هؤلاء الرجال فى ميدان المعركة .

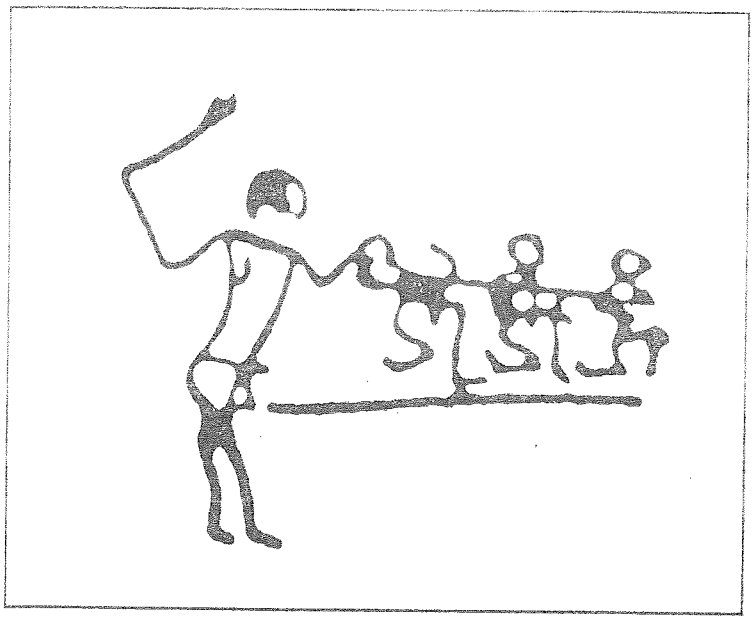

(شكل ٥) مناظر المهزومين المقيدة أيديهم فى المقبرة رقم ١٠٠
في هيراكونبوليس

واستمر هذا التقليد فى تمثيل اشكال الزعماء المهزومين فى العصور التاريخية ، حيث أوضحت بعض المناظر التى ترجع الى عصر بداية الأسرات عملية تكبيل أيدى الزعماء المهزومين ، حيث سجل الملك نعرمر انتصاره على قبائل التحنو الليبية على ختم عاجى صغير عثر عليه فى هيراكونبوليس، ويلاحظ ان علامة السمكة التى تكون اسم الملك مع

---

(١) Schafer, H., Principles of Egyptian Art, Oxford, 1974, p. 155.

علامة الأزميل قد أضيف اليها أيد أدمية تمسك بعصا طويلة وهى تهم بضرب عدد من الاعداء الذين رسموا فى صفوف ثلاث وقد قيدت أيديهم خلف ظهورهم [1] (شكل ٦) .

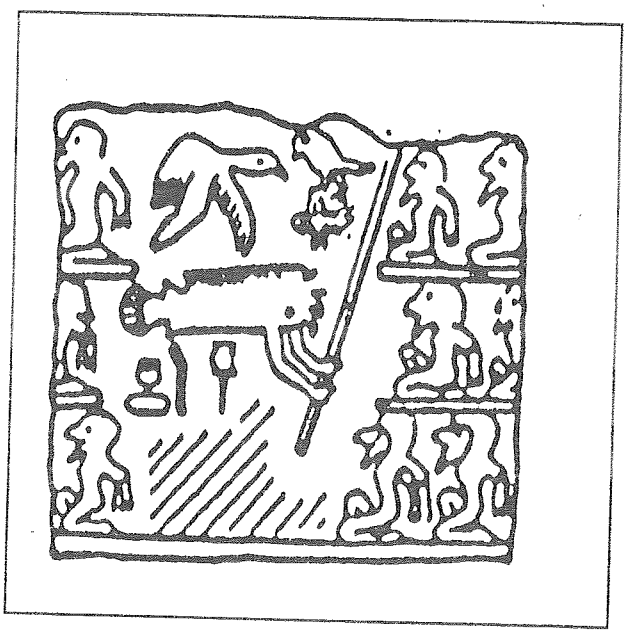

(شكل ٦) نقوش ختم عاجى للملك نعرمر

ويلاحظ ان صفوف الأسرى الموجودين على اليسار هم استمرار لصفوف الأسرى الذين على يمين الختم ، ويوجد أسفل ذيل علامة السمكة اسم هؤلاء الاعداء الذين انتصر عليهم الملك وهم قبائل «التحنو *Thnw* الليبيين ، ويوجد فوق علامة السمكة صقرين أحدهما صور وهو ناشرا جناحيه ، بينما صور الاخر وهو يمسك بعلامة «عنخ»، وعلى ذلك فإنه يمكن قراءة نقوش هذا الختم على النحو الآتى: «الملك نعرمر ، منح الحياة والحماية من الآلهة ، قد هزم الليبيين وأخذهم أسرى» .

---

(١) J.E.Quibell, and F.W. Green, Hierakonpolis, vol.1, London, 1900, pl. x v, 7.

ولقد عثر على بعض القطع العاجية التى ترجع إلى عهد الملك حور عحا التى صور عليها المهزومين وقد ربطت أيديهم ، ولقد ظهر فى احداها (شكل ٧)[١] .

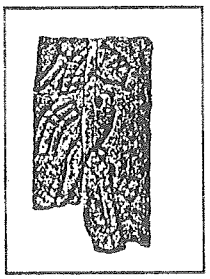

(شكل ٧) رجل يداه مقيدتان خلف ظهره

رجل مقيدة يداه خلف ظهره ، ويبدو من هيئته انه ليبى [٢]، بينما ظهر فى قطعة أخرى (شكل ٨)[٣] خمسة أشخاص وقد قيدت ايدى كل منهم خلف ظهورهم وقد جلسوا القرفصاء ، بينما ربطوا جميعا بحبل من رقابهم .

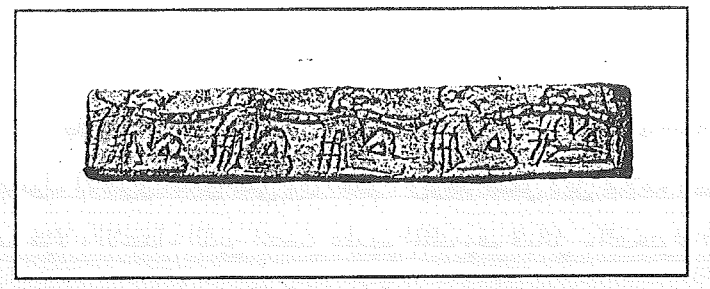

(شكل ٨) رجال أيديهم مقيدة خلف ظهورهم(عهد حور عحا)

---

(١) W.M.F. Petrie, The Royal Tombs of the Earliest Dynasties, 11. London, 1901, pl. IV., 12.

(٢) J. Vandier, Manuel D'Archeologie Egyptienne, Tome Premier, Paris, 1952, p. 838.

(٣) W.M.F., Petrie, op.cit., cit., pl. iv, 20.

وتوضح نقوش الملك چر (بداية الأسرة الأولى) المنحوته عند النهاية الجنوبية لقمه جبل الشيخ سليمان قرب وادى حلفا ، قيام هذا الملك بحملة على النوبة ، حيث صور بعض المهزومين في المعركة وقد ربطت أيديهم خلف ظهورهم [١] (شكل ٩) .

ويظهر فى هذا النقش مركب لها مقدمه مرتفعة وقد جلس أمامها رجل مربوط من رقبته فى مقدمة المركب وقد قيدت يداه خلف ظهره . ويرى A.J. Arkell أن هذا الشخص زعيم نوبى [٢]، وفى نهاية النقش يوجد سرخ الملك چر ، وظهر أمام سرخ الملك رجل واقف ويداه مقيدتان خلف ظهره ، ويرى W.B. Emery أن هذا القيد يشبه العلامة التى تمثل بلاد النوبة [٣] .

ومثل فى نقرة باب عشر عليها فى نخن عدوا مذبوحا وقد قيدت يداه خلف ظهره [٤] وصورت نقوش الملك خع سخم ، (الاسرة الثانية) المنقوشة على قاعدتى تمثالين لهذا الملك ، أعداءه الذين قام بهزيمتهم، ومن هؤلاء الأعداء صور بعضهم وقد قيدت أيديهم [٥] (شكل ١٠) ويرجح ان هؤلاء الاعداء كانوا من سكان الدلتا نظرا لوجود الكلمة 𓆑 mehyt أسفلهم كما صور أحد هؤلاء الاعداء وقد انبطح على بطنه وقيدت يداه خلف ظهره وخرج من رأسه أعواد نبات البردى .

---

(١) W. J. Murnane, "The Gebel Sheikh Suleiman Monument: Epigraphic Remarks", in JNES, 46, pp. 282-285.

(٢) A.J. Arkell, "Varia Sudanica" in J.E.A, 36, 1950, p. 29.

(٣) W.B. Emery, Archaic Egypt., Edinburgh, 1963, p. 60.

(٤) W.M.F. Petrie, The Royal Tombs of the Earliest Dynasties, 11. London, 1901, pl. IV., 12.

(٥) J.E. Quibell, F.W. Green, op.cit., pls. xxxix-xli.

(شكل ٩) نقوش الملك چر على جبل الشيخ سليمان

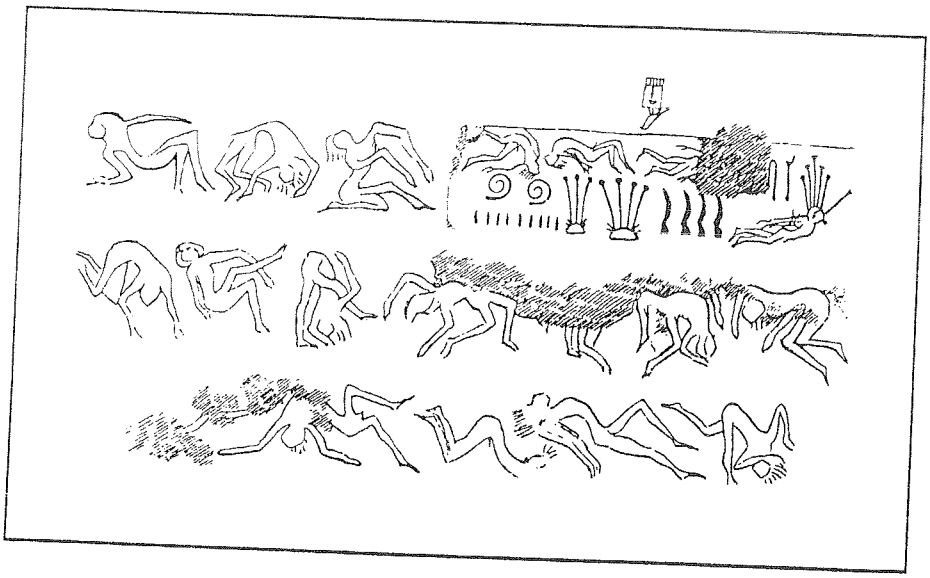

(شكل ١٠) قاعدة تمثال الملك خع سخموى

ويلاحظ ان الاعداء المصورين فى عصر ما قبل الاسرات وعصر بداية الأسرات كانوا يمثلون قادة المناطق التى تقع بجوار المناطق الزراعية الطبيعية التى كثر النزاع عليها . وعلى العكس من ذلك ، فلقد كان الاعداء المصورون خلال العصور التاريخية الفرعونية عادة من الاجانب ، واحياناً كانوا من المصريين المتمردين .

وكان المظهر الرئيسى للأعداء المقيدة أيديهم المتكرر ، لا يشير الى معنى واحد ، ولكنه كان يشير الى معنى ودلالة خاصة حسب سياق النص والظروف المحيطة بالاحداث [١] .

وتوضح المناظر المنقوشة على جدران الطريق الصاعد لمعبد الوادى الخاص بالملك ساحورع (نب خعو) ثانى ملوك الأسرة الخامسة مناظر لبعض الاعداء وأيديهم مكبلة بالحبال[٢] (شكل ١١) .

---

(١) W.Davis, op.cit,.p o. 129.

(٢) L.Borchardt, das Grabdenkmal des Konigs Sa3 hu-Re^{c} I. Der Bau, Ausgrabungen der Deutschen Orient-Gesellschaft in Abusir, I, Leipzig: Hinrichs, 1910, pp. 11-12., pls. 5-7.

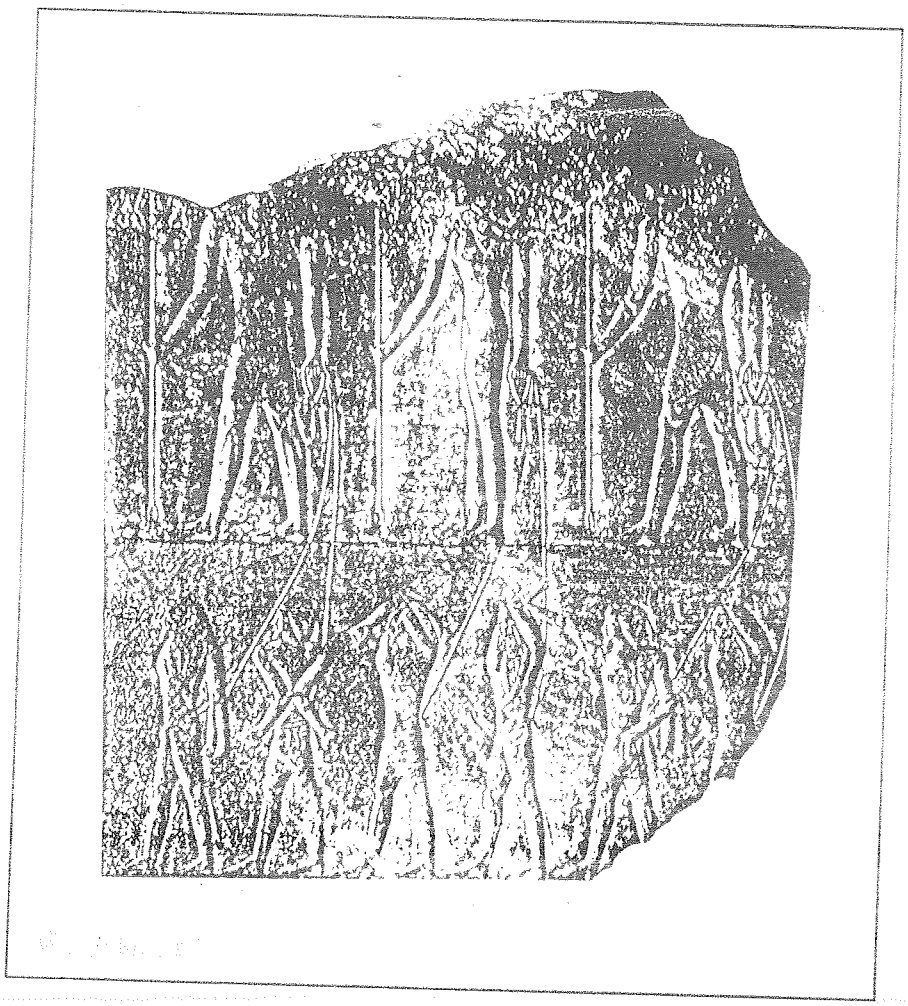

(شكل ١١) منظر للمهزومين المقيدة أيديهم (معبد ساحورع)

ويظهر فى هذه المناظر الآلهة وهى تقود الاعداء المقيدة أيديهم أمام الملك الذى لم يتبين فى المنظر ما يشير اليه ، وينقسم هذا المنظر إلى صفين ، صور في الصف العلوى الآلهة، وفى الصف السفلى الاعداء ، ولقد أمسك كل إله بحبلين فى يده، قيد فى كل حبل منهما أسير من يديه ، ويظهر من هذه الآلهة ، الإله ست نوبتى والإلة سوبت ، ويلاحظ فى هذا المنظر ، أن هؤلاء الاعداء قد قيدت أيديهم فى أوضاع مختلفة ، فمنهم من قيدت يداه خلف ظهره ، ومنهم من قيدت يداه أمامه ، بينما قيدت أيدى الآخرين فوق رؤوسهم .

ويرجح أنه يرجع إلى عهد الملك ساحورع أيضا منظر يسجل اقتحام حصن أسيوى ، ولقد سجل هذا المنظر على النصف الشمالى للجدار الشرقى للحجرة العلوية لمقبرة أحد كبار رجال الدولة فى دشاشه (جنوب أهناسيا بحوالى ١٢كم) وهو« انتى» وهذه المقبرة منقورة فى الصخر .

واتخذت هذه المقبرة وضعا مميزا بالنسبة لباقى المقابر فى هذه الجبانة، حيث شغلت مقدمة تل منفرد عند النهاية الجنوبية لحافة الهضبة، ولقد رجح بترى اعتماداً على مكان المقبرة بالنسبة للمقابر الاخرى والتى أمكن تحديد تأريخا الزمنى أنها ترجع إلى أواسط عصر الأسرة الخامسة [١] .

ويلاحظ أن النقوش المصاحبة لمنظر اقتحام الحصن مدمرة بشكل كبير، بحث يصبح من الصعوبة بمكان الحصول منها على آية معلومات بشكل كامل ، ومن هذه النقوش التى حفظت منظر لرجل جالس ويداه مقيدتان خلف ظهره فى داخل إطار بيضاوى يشبه الحصن ، وهو الشكل

(١) W.M.F. Petrie, Deshasheh (E.E.F. 15 th Memoir), London, 1898, p. 4.

الذى اصبح يشير إلى اسماء المدن الاجنبية التى استولى عليها المصريون فى عصر الاسرة الثامنة عشرة وما بعدها ، ولقد سجل اسم المدينة بعده وهو Ndi3 ، ويرجح ان تكون فى شرق الاردن على البحر الميت ، كما ورد جزء من اسم مدينة أخرى ، لم يمكن معرفتها [١] .

ويعتبر منظر اقتحام الحصن من أهم المناظر المصورة (شكل ١٢)[٢] ويظهر فى الصف السفلى من المنظر الاعداء المهزومين وقد قيدوا بالحبال حيث يتم اقتيادهم الى خارج المدينة .

وظهر فى مقبرة اخيخي Ikhekhi (عصر الاسادسة) منظر لأسير قيدت يداه خلف ظهره بحبل طويل قام بالامساك به ثلاثة اشخاص ، بينما التفت حبل اخر حول وسطه وقام بجذبه منه شخص يمشى امامه ، ويلاحظ ان هناك طرقا يحيط بعنقه (شكل ١٣) [٣] .

أما فيما يتصل بمناظر **تقييد أيدى المهزومين في العراق** القديم فتمتد هذه المرحلة الزمنية فى العراق القديم حتى نهاية العصر السومرى الحديث ، ويلاحظ ندرة تمثيل الحكام المهزومين وهم مقيدو الأيدى ، ومن أقدم المناظر المتبقية التى تعبر عن تصوير الحكام المهزومين فى هذه الهيئة، طبعة ختم ترجع إلى عصر حضارة الوركاء وذلك عند نهاية الالف الرابع قبل الميلاد ، ويظهر فى نقوش طبعة هذا الختم (شكل ١٤) .[٤] الحاكم يقف فى بداية المنظر وهو يمسك بيده اليمنى رمحا طويلا ، ويقف امامه أحد قواده كما لو كان يقدم اليه

---

(١) Ibid., p.5

(٢) Ibid., pl. iv.

(٣) J. Vandier, Manuel D'Archeologie Egyptienne, Tome v, Paris, 1964, p. 523, fig. 285.

(٤) M. Roaf, Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, New York, Oxofrd, 1990, p. 194.

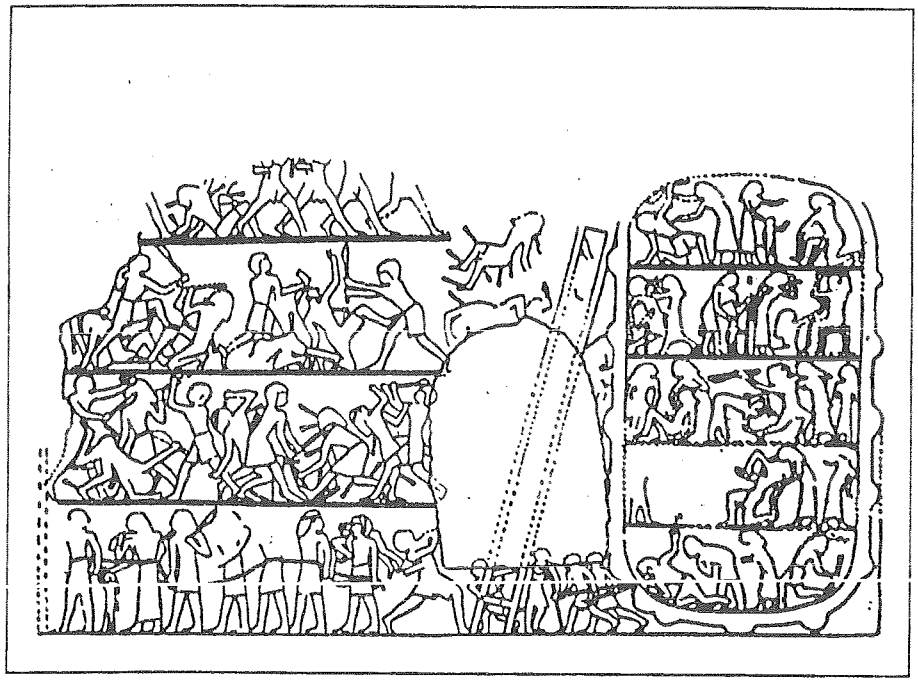

(شكل ١٢) مناظر للأعداء المقيدة ايديهم فى مقبرة أنتى

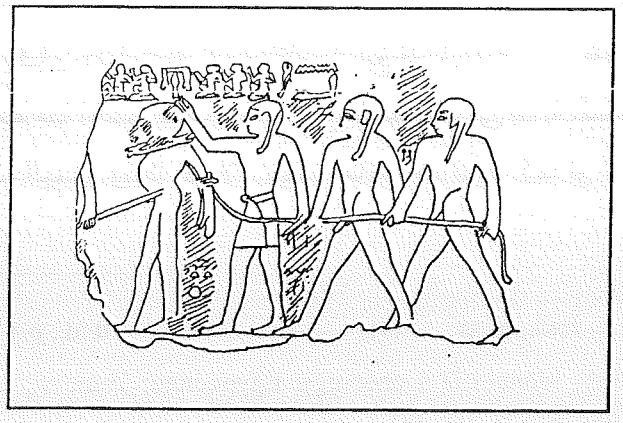

(شكل ١٣) منظر لأسير يداه مقيده خلف ظهره

الاسرى الذين صور اثنان منهما خلفه وقد قيدت أيديهما خلفا ظهورهما، بينما قيدت أرجلهما أيضا بالحبال من عند الركبة ، ولقد وقف شخص بجوار أحد هؤلاء الاعداء وهو يمسك بيده بأداة طويلة لها سن مدبب كما لو كان سيقوم بثمل عينه [1]، ولقد ظهر شخص ثالث مقيده يداه ورجليه خلف هذا الرجل .

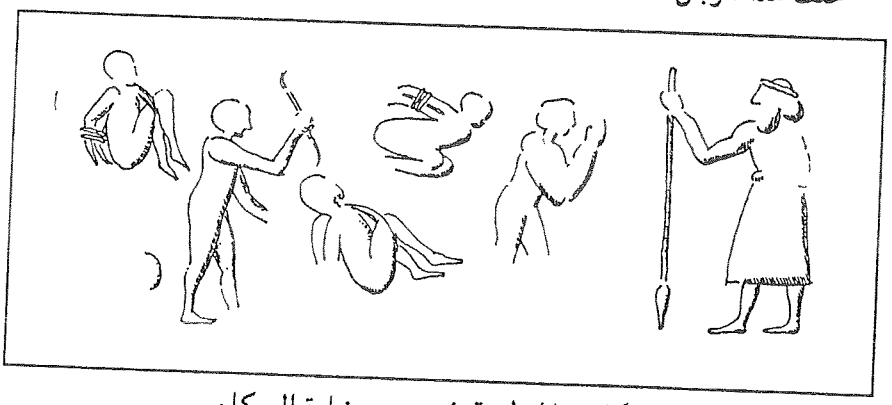

(شكل ١٤) طبعة ختم من حضارة الوركاء

كما وصلنا من هذه المرحلة أيضا جزء من طبعة ختم ، كان يصور أحد المعارك ، ولقد ظهر الحاكم يقود عربة بينما صور الاعداء المنهزمين وقد كبلت أيديهم حيث يتم اقتيادهم للقيام ببعض الاعمال [2].

ولقد كشفت الحفائر الاثرية التى قام بها ليونارد وولى فى الفترة من ١٩٢٢ - ١٩٣٤ م فى موقع مدينة أور التى تسمى حاليا باسم «المقير» عن الكثير من الاثار الهامة التى ألقت الضوء على الكثير من المظاهر الحضارية خلال هذه المرحلة من تاريخ العراق القديم

---

(١) بورهارد برينتس : نشوء الحضارات القديمة من شانيدار إلى أكاد ، ترجمة جبرائيل يوسف كباس ، دمشق ، ١٩٨٩، ص ١٠١.

(٢) نفس المرجع السابق ، ص ١٠١ .

(٢٦٠٠ - ٢٤٥٠ ق.م تقريبا)[١] . ومن الآثار الهامة التى كشف عنها فى هذه المنطقة وتتصل بموضوع البحث، قطعة خشب منحوته ومطعمة بالصدف واللازورد يطلق عليها «علم أور» أو «الراية الملكية» وهى تحوى مناظر على كل من وجهيها ، وتعبر النقوش الموجودة على احد الوجهين عن الحرب حيث صورت مشهداً حربيا فريداً لانتصار الملك على اعدائه (شكل ١٥) [٢] . ويتكون هذا المنظر من ثلاثة صفوف ، وبدأ الفنان تسجيل أحداث المعركة من يسار الصف الأسفل ، ثم استكمل الاحداث فى الصف الثانى ثم الثالث ، وتبدأ احداث المعركة بمركبة حربية فى بداية تحركها حيث يقوم بجرها أربعة حمر وحشية [٣] ويمثل الصف الاوسط هزيمة الاعداء واقتيادهم مكبلى الايدى بالحبال الى الملك فى الصف العلوى ، وعلى ذلك ، فانه يلاحظ فى هذا المنظر ان عملية تصوير الاعداء بعد هزيمتهم فى ميدان القتال قد عبر عنه بأقتيادهم مكبلى الايدى بالحبال الى حيث يوجد الملك .

وتوجد العديد من الاشارات التى ترجع إلى عهد الملك سرجون الاكدى (شاروكين) «٢٣٣٤ - ٢٢٧٩ ق.م» [٤] ومنها نقوش موجودة على جزء من لوحة عثر عليها سوسه وهى محفوظة حاليا فى متحف اللوفر (شكل ١٦) [٥] ، ويظهر فى نقوش هذه المسلة المهزومون وهم مجردون من ثيابهم ، وقد كبلت أيديهم خلف ظهورهم بالحبال ، وتكسو

---

(١) C.L.Woolley, The Royal Cemetery (Ur Excavations II) London, 1934.

(٢) M.EL. Mallowan. Early Mesopotamia and Iran, London, 1965, pls. 97-100, pp. 90-91 .

(٣) فاضل عبد الواحد على : من الواح سومر الى التوراه ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٨٦ .

(٤) G.Roux, Ancient Iraq, Penguin Books, 1980, p. 148.

(٥) P. Amiet, L'art d' Agade au Musee du Louvre, Paris, 1976, p. 11, Fig 6, 75, no. 5, 125

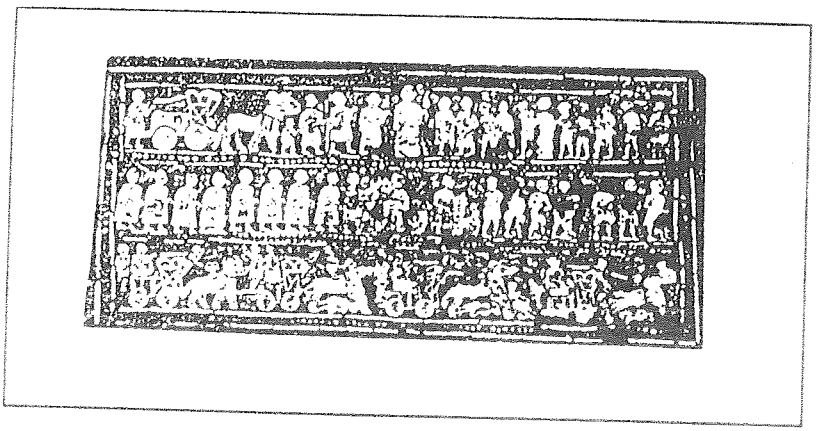

(شكل ١٥) منظر الحرب على الراية الملكية فى أور

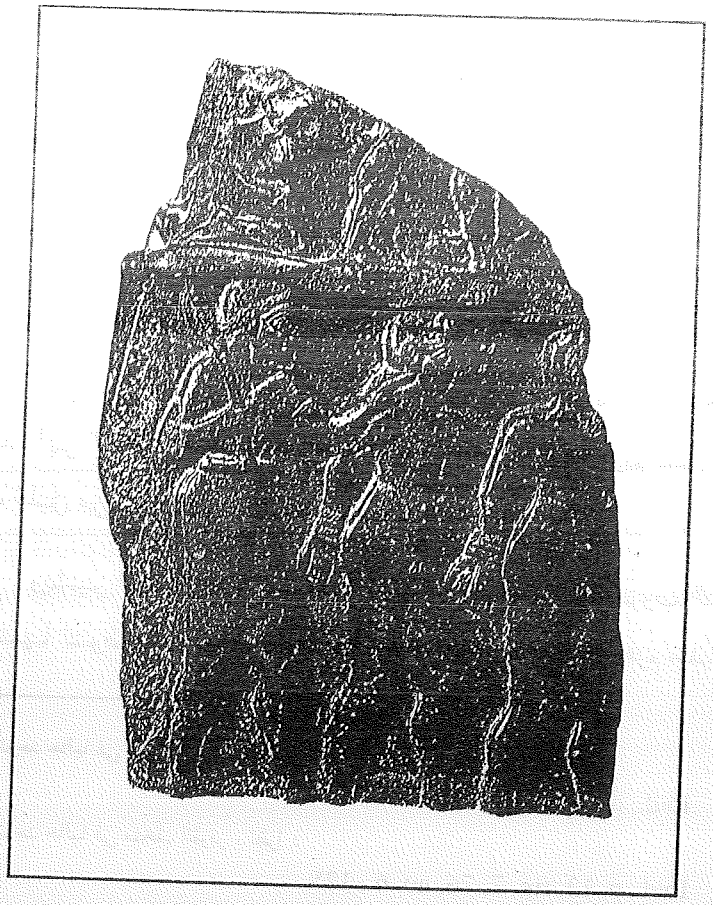

(شكل ١٦) جزء من مسلة الملك سرجون الأكدى

ملامح وجوههم علامات الأسى والذلة حيث يقوم باقتيادهم قائد عسكرى يرتدى درعا يحمى صدره ، ويمسك فى يده اليمنى بسلاح مزود بنصل محدب له يد خشبية ، بينما يدفع بيده اليسرى الاسرى العراه ، ومثل في الصف الاعلى الذى لم يتبق منه الا نقوش قليلة أيضا الاعداد المهزومون الذين سقطوا على الأرض بعد مقتلهم .

ويمكن نسبة قطعة اخرى الى هذه اللوحة ، عثر عليها ايضا فى سوسه، وهى مصنوعة من حجر الديوريت ويبلغ ارتفاعها ٩١ سم (شكل ١٧) [١] ، ويظهر فى هذا النقش الملك سرجون وهو يقود جيشه ، وقد كتب اسمه امام وجهه ، ويوجد فى الصف العلوى منظر للأعداء المهزومين الذين لم يتبق منهم سوى نصفهم الأسفل ، ويتضح مما بقى من أجسادهم أن أيديهم كانت مقيدة بالحبال ، وأنهم كانوا مساقين فى طابور طويل حيث أخذوا كأسرى .

ويرجع أيضا إلى عصر الملك سرجون الأكدى، قطعة من لوحة انتصار مصنوعة من الديوريت يبلغ طولها ٥٤ر٧ سم وأقصى اتساع لها ٢٦ سم (شكل ١٨) [٢] ، ولقد ظهر الملك فى هذه اللوحة وهو يضع أعداءه فى شبكة ، ويقوم بضرب زعيمهم الذى خرجت رأسه من الشبكة، ولقد ظهر الأعداء وهم فى داخل الشبكة وأيديهم مقيدة ، ولم يتبق الا جزء قليل من الملك الذى أمسك بصولج فى يديه .

ويشير أحد نصوص الملك سرجون الأكدى الخاصة بالحروب التى خاضها لتوطيد سلطته ونفوذه على المدن السومرية ، أنه هزم مدينة

---

(١) توجد حاليا فى متحف اللوفر ، انظر :

Ibid., p. 71-73, no.1, 125 .

(٢) توجد حاليا فى متحف اللوفر ، نظرا :

Ibid., p. 12, fig. 7, 76, no. 6 , 125

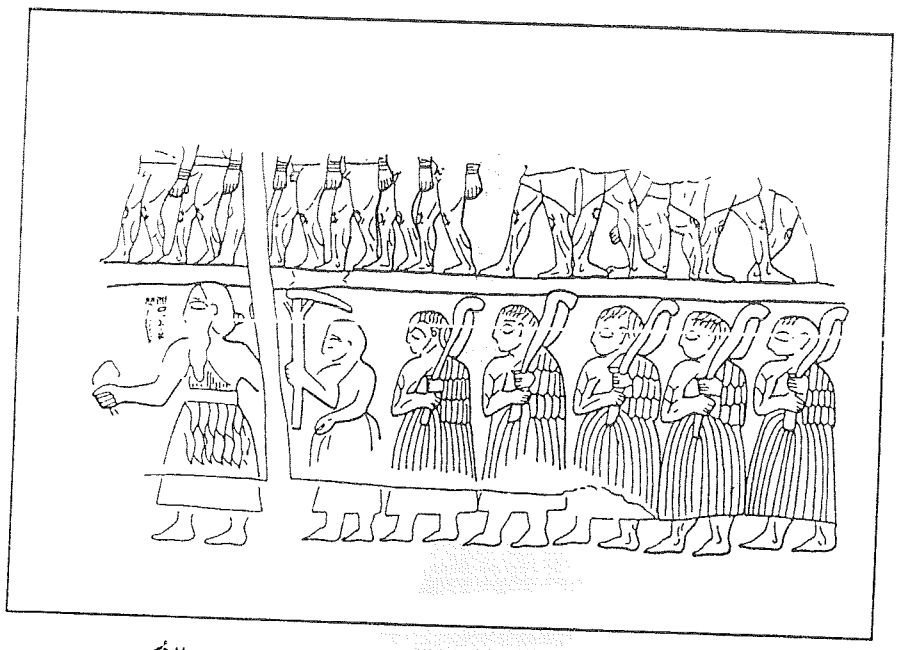

(شكل ١٧) جزء من لوحة ترجع إلى عهد الملك سرجون الأكدى

(شكل ١٨) قطعة من لوحة انتصار للملك سرجون الأكدى

الوركاء ودمر حصونها ، وتمكن من أسر الملك «لوجال زاجيزى» ملك الوركاء حيث تم اقتياده مكبلا إلى بوابة معبد الإله انليل، وزيادة فى إذلاله ، فلقد وضع فى رقبته طوق كلب [١] .

وتوجد قطعة من حجر الديوريت فى متحف اللوفر ، يوجد عليها نحت بارز يصور الأسرى وهم عراه وقد قيدت أذرعهم بالحبال، وربطت أيديهم امام صدورهم بقيد ، يبدو أنه قيد خشبى (شكل ١٩) [٢] ، ويلاحظ فى هذا النقش ان الفنان قد استطاع ابراز مظاهر الأسى والانكسار على أوجه الأسرى، ونظراً لعدم تحديد تاريخ مؤكد لهذا الأثر، فيمكن نسبته إلى المرحلة المبكرة من مراحل تطور أسلوب النحت الاكادى، حيث تشير الاجساد العارية للاعداء المهزومين فى المعارك إلى الفهم المتطور للفنان العراقى خلال هذه المرحلة للجهاز العضلى عند الانسان ، وقد حدث هذا التطور منذ عهد الملك سرجون الأكدى ، واستمر بعد ذلك في عهد خلفائه.

ولقد صور على لوحة النصر الخاصة بالملك «نارام سن» (٢٢٥٤ - ٢٢١٨ ق.م. تقريبا) والمصنوعة من الحجر الجيري والتي عثر عليها فى سوسة (شكل ٢٠)[٣] انتصار الملك «نارام سن» على قبائل الوللوبى الجبلية، حيث يظهر الملك في وسط اللوحة على رأس جنوده الذين صوروا كما لو كانوا يصعدون جبلا، ويقوم الملك بسحق أعدائه تحت قدمه بينما يقوم بطعن آخر بحربه ، ولقد صور أحد هؤلاء الأعداء وهو ملقى على

---

(١) J.B. Pritchard, ANET, 1969, p. 267

(٢) S.L. Lloyd, The Archaeology of Mesopotamia from the old stone Age to the persian conquest, London, 1978, fig. 97.

(٣) P.O.Harper, J. Aruz, and F.Tallon, The Royal City of Susa, Ancient Near Eastern Treasures in the Louvre, the Metropolitan Museum of Art, New York, 1993, pp. 166-168, No. 109.

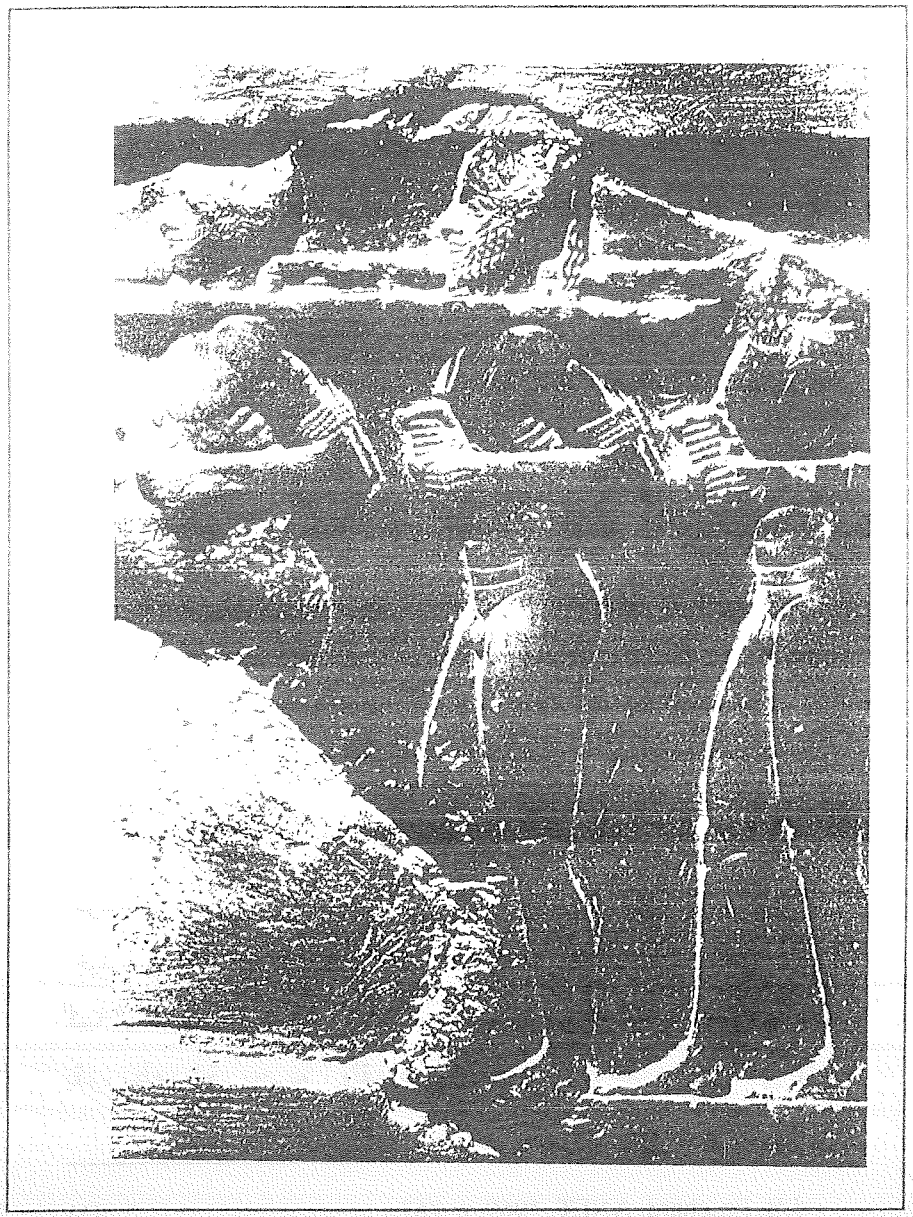

(شكل ١٩) جزء من نحت يرجع إلى العصر الأكدى

(شكل ٢٠) لوحة انتصار الملك نارام سن

الارض ويداه مقيدتان خلف ظهره (شكل ٢١) .

ويستدل من النصوص التى ترجع إلى عهد الملك «أوتوحيجال» (٢١٢٠ - ٢١١٣ ق.م) [١] حاكم أسرة الوركاء الخامسة والذى استطاع تحمل عبء الكفاح المسلح ضد الاحتلال الجوتى للعراق ، حيث تمكن من تحرير العراق من احتلالهم ، على طريقة معاملة الحكام المهزومين فى ميدان القتال .

ويوضح النص الخاص بجهود أوتو حيجال فى المراحل الاخيرة من هزيمة الملك الجوتى وكيفية التعامل معه بعد هزيمته ، ولقد جاء فى بداية هذا النص [٢] ان الملك أوتو حيجال قد بدأ كفاحه بتأييد من المعبود إنليل «إنليل ، ملك كل البلاد ، قد عهد الى اوتوحيجال ، الرجل القوى ، ملك الوركاء ، ملك الجهات الأربع ، الملك الذى لا يستطيع أحد أن يخالفه ، بأن يحطم اسم الجوتيين» ، ثم يستطرد النص فى وصف مراحل الحرب الى أن ينتهى بهزيمة الجوتيين والقبض على ملكهم المدعو تيريجان، وفى ذلك يقول النص : «وجاء رسل أوتو حيجال إلى (مدينة) دوبروم وأخذوا تيريجان وأسرته أسرى ، ووضعوا القيود الخشبية فى يديه وأعصبوا (؟) عينيه ، واقتيد أمام أوتوحيجال حيث ألقى به عند قدميه، فوضع أوتوجيجال قدمه على رقبته ... وهكذا عادت الملكية إلى سومر» .

ويتضح لنا من هذا النص أن الملوك العراقيين قد استخدموا نوعا جديدا لتكبيل الأيدى مصنوع من الخشب ، وربما كان يشبه القيد

---

(١) G. Roux, op. cit., p. 154

(٢) F.Thureau- Dangin,"La fin de la domination gutienne", in Revue d'Assyriologie, ix, (1912), pp. 111-120., x, (1913),. pp.98-100.,

S.N. Kramer, The Sumerians, Chicago, 197o, pp. 325 - 326.

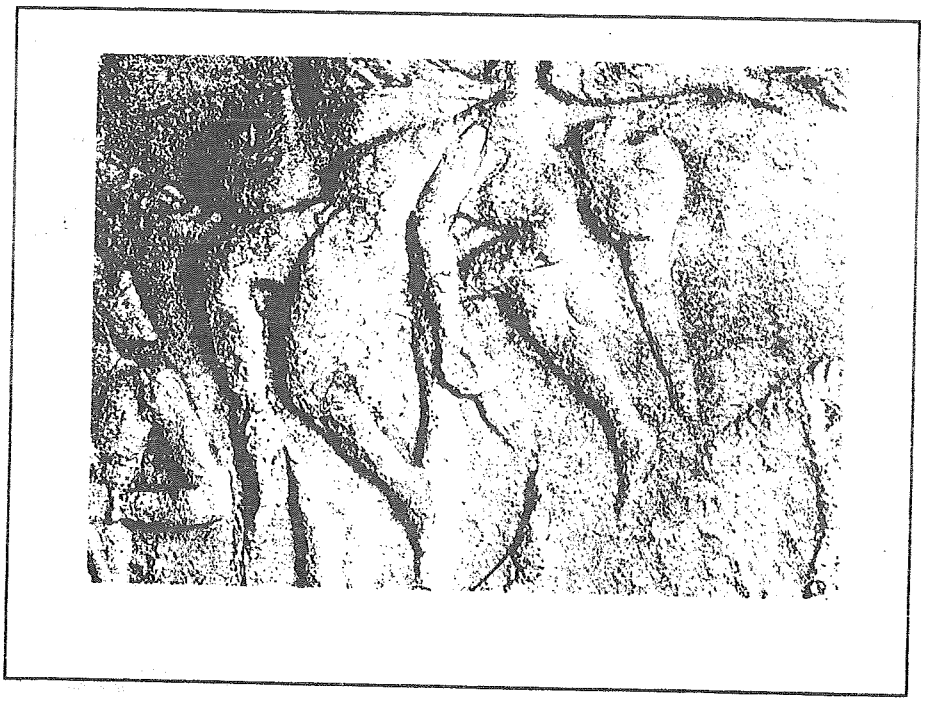

(شكل ٢١) منظر تفصيلى للعدو المقيدة يداه

الحديدي، كما يرمز النص الى السيطرة والخضوع بوضع الحاكم المنتصر لقدمه فوق رقبة الحاكم المهزوم .

أما فيما يتصل بتقييد الأيدى فى إيران :

فإن هذه المرحلة الزمنية تمتد فى ايران منذ عصور ما قبل الكتابة والتدوين والتى تتضمن بداية الاستقرار البشرى على الهضبة الايرانية والذى يمثله فى ايران المرحلة الحضارية الأولى التى تقابل العصر الحجرى الحديث في مناطق الشرق الادنى القديم ، ثم المرحلة الحضارية الثانية وهى التى تقابل عصر الحجر والنحاس، ثم المرحلة الحضارية الثالثة وهى تعاصر حضارة العبيد والجزء المبكر من حضارة الوركاء في العراق ، وحضارة جرزه الاولى والعمرة ونقاده الأولى فى مصر، ثم مرحلة سوسة الاولى وذلك قبيل نهاية الألف الرابع ق .م . ويلى ذلك المراحل الحضارية التى أطلق عليها سوسة الثانية وسوسة الثالثة وسوسة الرابعة وهى تمتد حتى حوالى عام ٢٧٠٠ ق.م . حيث بدأ العصر العيلامى القديم ، وتنتهى هذه المرحلة الزمنية بنهاية عهد الملك «بوزور - آنشوشناق» آخر ملك فى اسرة أو ان وذلك فى حوالى عام ٢١٠٠ ق.م تقريبا ، وتتولى اسرة «شيما شكى Shimashki الحكم حوالى عام ٢٠٠٥ ق.م فى عيلام» [١] .

وتجدر الاشارة إلى أن التطور الحضارى والتاريخى فى ايران حتى نهاية الالف الرابع ق.م . قد اختلف من منطقة لاخرى ، بل أحيانا من موقع إلى آخر فى نفس المنطقة وذلك لاسباب بيئية وبشرية ، وقبيل نهاية الالف الرابع ق.م. تمكن الإنسان الإيرانى خلال مرحلة سوسة الأولى من التوصل إلى كتابة خاصة تعرف بكتابة «ما قبيل العيلامية»،

---

(١) P. O. Harper, J., Aruz, and F. Taloon, op.cit., p. xvii.

وانتشرت المظاهر الحضارية لمنطقة سوسه فى وسط الهضبة وشمالها ، ويبدو ان هذا الانتشار الحضارى كان مرتبطا بتوسع سوسه السياسى فى هذه المناطق والذي كان يهدف الى تأمين وخدمة الاغراض التجارية [١] ، ولقد تأثرت حضارة سوسة بحضارة العراق القديم خلال مرحلة الوركاء وظهر ذلك فى نظام علامات الكتابة التصويرية وكذلك بعض التقاليد الفنية والسياسية وبخاصة تقلد الكهنة لأمور الحكم والسياسة وهو النظام الذى ظهر فى العراق القديم فى بداية تاريخ خلال عصر المدن السومرية المبكرة [٢] . وفى بداية الألف الثالث ق.م . كانت هناك أسرة عيلامية قائمة بالفعل تحكم مساحة كبيرة من السهول والمناطق الجبلية وضمت كذلك جزءا من ساحل الخليج العربى ومنطقة بوشير ، وبدأت هذه المنطقة الصراع السياسى مع بلاد النهرين منذ اعتلاء سرجون الأكدى العرش (حوالى عام ٢٣٧٠ ق.م) حيث ارتبط تاريخ هذه المنطقة ببلاد النهرين إلى حد كبير .

وتكمن صعوبة دراسة تاريخ وحضارة ايران خلال هذه المرحلة - موضوع البحث - فى عدم وجود سجلات تاريخية أو مناظر متكاملة للصراع العسكرى الذى دارت رحاه بين العناصر المتعددة داخل الهضبة الايرانية أو بين هذه العناصر والمناطق الخارجية المحيطة بها وبشكل خاص مع بلاد النهرين .

ومن المناظر القليلة التى وصلتنا والتى قد تعبر عن عملية تقييد أيدى المهزومين ، بقايا منظر مرسوم على قطعة آنية فخارية عثر

---

(١) R.Ghirshman, Iran From The Earliest Times to the Islamic Conquest, Translated from the French by Margared Mumrankin, (Pelican Books), London, 1978, pp. 48-49.

(٢) P.O. Harper, J.Aruz, and F. Tallon, op.cit., p. 4.

عليها فى التل الجنوبى فى سيالك ، وهى ترجع الى عصر المرحلة الحضارية الثالثة (سيالك الثالثة) وهى تؤرخ زمنيا بالنصف الثانى من الألف الرابع قبل الميلاد ، وتوضح المناظر المتبقية فى هذه القطعة (شكل ٢٢)[١] ثلاثة أشخاص يبدو من هيئتهم أنهم يقومون بالمشى وقد قيدت أيديهم فى أيدى بعض بقيد ، ويظهر بقايا هذا القيد فى يد الشخص الاول الذي على اليمين، بينما قيدت يده الاخرى مع يد الشخص الثانى الموجود فى وسط المنظر بينما لم يكتمل الرسم ليوضح القيد الذي يربط يده الاخرى مع الشخص الثالث الذى لم يتبق بشكل كامل .

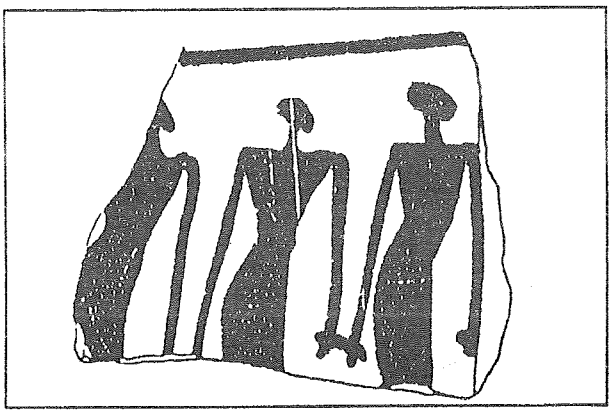

(شكل ٢٢) أشخاص أيديهم مقيدة ببعضها (سيالك الثالثة)

ويبدو واضحا ان هذا المنظر يعبر عن ربط الاشخاص مع بعضهم وقيادتهم فى صف مكبلى الأيدى ، ويعتبر هذا من أقدم المناظر التى

---

(١) R. Ghirshman, Fouilles De Sialk Pres De Kashan, 1933, 1934, 1937, vol, I, Musee du Louvre-Department Des Antiquites Orientales, Serie Archeologique, Tome iv, Paris, 1938, pl Lxxv, 2..

وصلتنا من منطقة إيران وتعبر عن وسيلة تقييد الأيدى كوسيلة من وسائل معاقبة المهزومين ، كما ان هذا المنظر يعتبر من أقدم المناظر فى منطقة الشرق الأدنى القديم التي قيدت فيها أيدي المهزومين مع بعضهم بهذه الطريقة ، حيث صور الاشخاص فى كل من مصر والعراق ، وقد قيدت أيدى كل واحد فيهم إما خلف ظهره ، أو أمامه، وفي حالة ربط مجموعة بشرية مع بعضها ، فكانوا يوثقون بالحبال مع بعضهم من عند الرقاب ، أو الصدور .

وعثر فى سوسة على انطباع ختم على الطين يرجع إلى مرحلة سوسة الثانية التى تعاصر حضارة الوركاء الأخيرة حوالى عام ٣٣٠٠ ق.م (شكل ٢٣) [١]، وتصور المناظر المنقوشة على هذا الختم رجلا يرتدى عصابة للرأس ونقبة طويلة ، وهو يقوم بمحاربة أعدائه المصورين أمامه ، وقد أمسك فى يديه برمح وقوس ، ويصور المنظر تمكنه من هزيمتهم ، حيث صور ثلاثة رجال ظهر اثنان منهم ولهم شعور طويلة وقد أصابتهم السهام أما الثالث الذى فقدت رأسه فى النقوش فلقد قيدت يداه خلف ظهره ، ولقد جرت أحداث هذه المعركة أمام بناء مرتفع تبرز من جوانبه قرون حيوانات ، ورأى بعض الباحثين أن هذه النقوش تمثل حاكم سوسه وهو يحارب أمام معبد المدينة [٢] ، بينما يرى آخرون أنه يمثل حاكم مدينة الوركاء الذى تمكن من السيطرة على سوسه بعد هزيمته لحكامها واقتيادهم أسرى ، ويعتمدون فى ذلك على هيئة الحاكم المنتصر والذى يشبه مناظر حكام الوركاء الذين صوروا فى المناظر خلال هذه

---

(١) سجلت طبعة هذا الختم على قطعة من الطين صغيرة الحجم (١×٥ر٢سم) وهى توجد حاليا فى متحف اللوفر بباريس، تحت رقم : ٢١٢٥، انظر :
H. Pittman, The Royal city of Susa, fig., 28, p. 52.

(٢) P. Amiet, "Representations antiques de constructions susiennes", in Revue d, assyriologie et d' archeologie orientale, 53, pp. 39 - 44

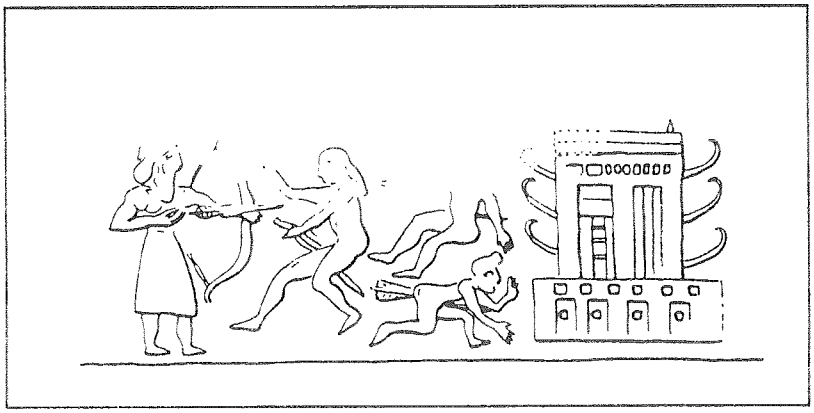

(شكل ٢٣) انطباع ختم طينى من سوسه

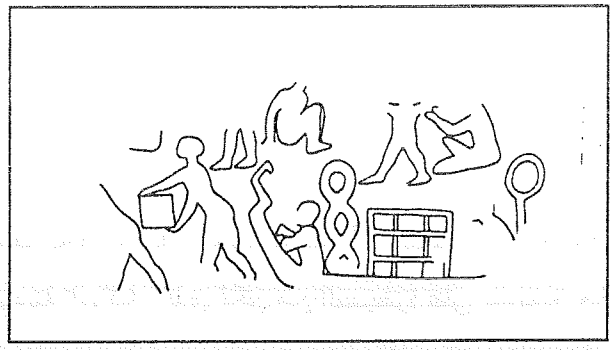

(شكل ٢٤) طبعة ختم من سوسة

المرحلة [1]، ولكن ترجح الباحثة أن يكون هذا المنظر يعبر عن انتصار حاكم سوسه على بعض المناوئين لسياسته، حيث تمتعت سوسه خلال هذه المرحلة من تاريخها بنوع من الاستقلال السياسى، ولم تكن تابعة لقوى خارجية من بلاد النهرين .

وعثر فى سوسه على طبعة ختم على قطعة من الطين يبلغ محيطها ٧٫٨ سم [2]، وهي ترجع الى عصر حضارة الوركاء الاخير وذلك حوالى عام ٣٣٠٠ ق.م، ولقد صور على هذا الخاتم عدة مناظر، يصور المنظر الرئيسى فيها مركب له مقدمة ومؤخره مرتفعة وقد جلس شخص فى مقدمة المركب، وامام المركب صور رجل بحجم كبير وهو يحمل صندوقا ويتبع شخصا آخر لم يكتمل رسمه ، وفوق المركب صور عدة أشخاص من بينهم شخص جالس على الأرض وقد قيدت يداه خلف ظهره (شكل ٢٤)[3] .

ويبدو من المناظر المصورة على طبعة هذا الخاتم انه يعبر عن معركة استخدمت فيها المراكب ، وكان من نتيجتها الحصول على الغنائم والتى يعبر عنها الرجل الذى يحمل صندوقا ، وكذلك الأسرى والذين يعبر عنهم الرجل الجالس على الأرض ويداه مقيدتان خلف ظهره .

ويرجع إلى عهد الملك «آنو بانينى» حاكم قبائل الوللوبى [4] ، عند

---

(١) H. Pittman, op. cit., p. 52.

(٢) توجد حاليا فى متحف اللوفر تحت رقم (١٩٦٧) انظر :
P. Amiet, La glyptique mesopotamienne archaiques, Paris, 1980, pl. 30, no., 488, pl. 47, no. 668.

(٣) P.O. Harper, J. Aruz, and F. Tallon, op.cit., no 22, p. 55.

(٤) عاش الوللوبيون فى الجزء الشمالى من مرتفعات جبال زاجروس وذلك على الطريق القديم الذى لا يزال يصل إلى بغداد مخترقا كرمنشاه إلى حمدان وطهران، وكانوا جزءا من مجموعة الشعوب التى تنتمى لاصل أسيانى أو ما سمى "Zagro Elamite" وقد امتد اقليمهم حتى بحيرة أورميا وربما الى أبعد من ذلك شمالا.
- عبدالحميد ، زايد : الشرق الخالد ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٥٦١ - ٥٦٢

نهاية الالف الثالث ق.م. نقش بارز علي الصخر موجود عند مدخل قرية سار - ي - بول الحديثة ، ويمثل هذا النقش «آنوبانينى» أمير الوللوبى وهو يطأ بإحدى قدميه أحد أعدائه الذى انبطح على ظهره، ويلاحظ فى هذا النقش أن أنوبانينى يرتدى غطاء رأس دائرى ولحية طويلة ونقبه قصيرة ويمسك بإحدى يديه بقوس وبالأخرى أحد أنواع السيوف ، ويتضح من هيئته مدى تأثره بالحضارة البابلية العراقية، كما يظهر هذا التأثر ايضا فى وجود المعبودة «إينانا» [1] تقف أمامه، وهى تضع قدميها فوق رأس الرجل المنبطح على الأرض، والذى يطأه الحاكم، ويظهر الرجل وهو يمسك بيده قدم المعبودة وهو فى حالة ألم شديد، وظهر خلفها شخصين أيديهما مقيدة خلفهما وهما راكعين على الأرض، وأمسكت المعبودة أحدهما بحبل طويل ظهر كما لو كان مربوطا فى أنفه. وصور أسفل الحاكم ستة أشخاص مجردين تماما من ملابسهم وقد قيدت أيديهم خلف ظهورهم ، وهم يمشون وراء بعضهم كما لو كانوا يساقون إلى الأسر (شكل ٢٥) [2] .

يتضح من هذه الدراسة ان عملية تقييد أيدى المهزومين كانت من الممارسات التى مارسها الانسان فى كل من مصر والعراق وايران منذ عصور ما قبل الكتابة والتدوين ، واستمرت هذه الممارسة خلال الألف الثالث قبل الميلاد ، وكان تقييد أيدى المهزومين من الاشارات التى عبر

---

(١) المعبودة : «اينانا» مكاناً كبيرا فى دبانه سكان بلاد النهرين ، كما انتشرت عبادتها فى مناطق عديدة من الشرق الأدنى القديم ، وقد أطلق عليها السومريون «اينانا» و «انينى» وهى تفيد معنى «سيدة السماء»، واطلق عليها الاكديون والاشوريون التسمية «عشتار»، وعرفت فى سورية باسم «عشتاروت وعشتوريت» ، واشتهرت بكونها الهة الحب والحرب وكان رمزها الزهرة ، فيما يتصل بالمعبودة «اينانا» انظر:

D.Wolkstein, and S.N. Kramer, Inanna, Queen of Heaven and Earth, Her Stories and Hymns form Sumer, London,1984.

(٢) R.Ghirshman, Iran, From the Earliest Times to the Islamic Conquest, Penguin Boosk, 1978, pp. 55-65 fig. 22.

عنها الفن فى هذه المناطق للتعبير عن إذلال المهزومين وخضوعهم ، ولقد تنوعت عملية تكبيل الايدى فبينما كانت الممارسة الغالبة هى تقييد الأيدى بالحبال خلف الظهور فإنه فى بعض الحالات كانت الأيدى تقيد امام الصدور أو فوق الرؤوس وفى بعض الاحيان كان القيد المستخدم لتكبيل الأيدى مصنوعا من الخشب ، حيث ظهر ذلك كل من مصر والعراق ، حيث ظهر ما يشبه هذا القيد أو قريبا منه فى مصر منذ بداية العصر التاريخى ، وذلك فى نقوش الملك چر المحفورة على قمة جبل الشيخ سليمان (شكل ٩) كما ظهر ما يشبه القيد الخشبى ، ولكنه وضع هذه حول رقبة احد الاشخاص وذلك فى مقبرة إخيخي (شكل ١٣)، وفى العراق القديم يشير نص انتصار الملك اوتوحيجال على الجوتيين على وضعه للقيود الخشبية فى يد الملك الجوتى بعد هزيمته، أما فى ايران فلم توضح المناظر استخدام مثل هذا القيد . ولقد استمرت عملية تقييد أيدى المهزومين فى مناطق الشرق الأدنى القديم بعد ذلك ، كما تنوعت أساليب التعبير عن الهزيمة ، وساعد على ذلك ازدياد مراحل الصراع بين مناطق الشرق الأدنى القديم وتطور الفنون خلال هذه المراحل.

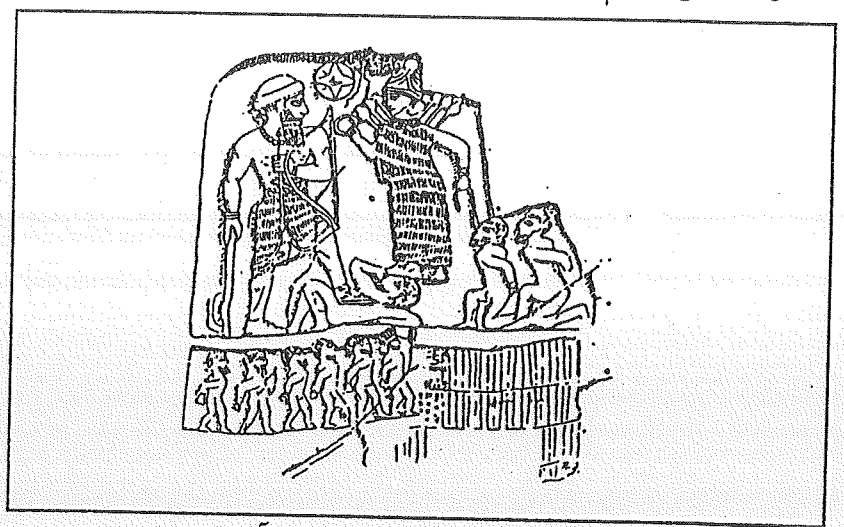

(شكل ٢٥) نقش بارز للملك آنوبانينى